بسم الله الرحمن الرحیم

چقدر سخت است که بخواهیم بگوییم واقعه هجوم به خانه حضرت زهرا سلام الله علیها و تهدید به آتش زدن آن آنچنان در نزد برخی از مخالفان شیعه واضح و مقبول است تا جایی که در مورد آن شعر گفته و مدح حمله کننده را در شعر بیان می نمایند. بدون هیچ مقدمه ای برویم سراغ این شاعر .

حافظ ابراهیم مشهور به حافظ نیل در یکی مدیحه سرایی ها در مورد عمر بن خطاب این چنین میگوید :

وَقـولَه لِعَلـیٍّ قالهــا عُمَـرُ اَکـرِمْ بِسامِعِها اَعْظِمْ بِمُلْقِیهـا

حَــرَّقْتُ دارَک لا اَبقی عَلیک بِها اِنْ لَمْ تُبایعْ وَ بِنتُ المُصطَفی فیها

ما کانَ غیرُ اَبی حَفْصٍ یفُوهُ بِها اَمامَ فـارِسِ عَدنانٍ وَ حامیهـا

چه نیکو سخنی عمر به علی (علیه السلام) گفت - چه بزرگوار است شنونده **و چه با عظمت است گوینده آن - در صورتی که بیعت نکنی خانه ات را به آتش می کشم و نمی گذارم در آن بمانی اگر چه دختر محمد (صلی الله علیه وآله و سلم) در آن خانه ات باشد** .

هیچکس غیر از ابی حفص کسی نمی توانست به علی (علیه السلام) که یکّه سوار قبیله عدنان بود و به حمایت کنندگان او این چنین بگوید .

ديوان
حافظ إبراهيم

ضبطه وصححه وشرحه ورتبه

أحمد أمين
أستاذ اللغة العربية
بالجامعة المصرية

أحمد الزين
بالقسم الأدبي
بدار الكتب المصرية

ابراهيم الابياري
مدرس
بالمدارس الأميرية

الجزء الأول

ويشمل :

المدائح والتهاني ، الأهاجي ، الإخوانيات ، الوصف ،

الحربيات ، الغزل ، الاجتماعيات

دار العودة

للصحافة والطباعة والنشر

بيروت - لبنان

وظَنَّ كلُّ فَرِيقٍ أنَّ صاحِبَهُمْ • أَوْلَى بِها وَأَتَى الشُّحْنَاءَ آتِيها (١)
حتَّى أَنَبَرَيْتَ لهُمْ فارتدَّ طامِعُهُمْ • عنها وأَنَّى (أَبو بَكْرٍ) أُواخِيها (٢)

(عمر وعلىّ)

وقَوْلَةٍ (لعَلِيٍّ) قالَها (عُمَرُ) • أَكْرِمْ بسامِعِها أَعْظِمْ بمُلْقِيها! (٣)
حَرَّقْتُ دارَكَ لا أُبْقِي عليكَ بها • إنْ لم تُبايِعْ وبِنْتُ المصطفَى فيها
ما كانَ غيرُ (أَبِي حَفْصٍ) يَقُوهُ بها • أَمامَ فارِسِ (عَدْنانٍ) وحامِيها
كلاهُمَا فى سَبِيلِ الحَقِّ عَزْمَتُه • لا تَنْثَنِي أو يكونَ الحَقُّ ثانِيها
فاذْكُرْهُمَا وتَرَحَّمْ كُلَّما ذَكَرُوا • أعاظِمًا أُهْمُوا فى الكَوْنِ تَأْلِيها

(عمر وجبلة بن الأيهم)

كَمْ خِفْتَ فى اللهِ مَضْعُوفًا دَعاكَ به • وكَمْ أَخَفْتَ قَوِيًّا يَنْثَنِي تِيها (٤)
وفى حَدِيثِ فَتَى غَسَّانَ مَوْعِظَةٌ • لكلِّ ذى نَخْوَةٍ يأبَى تَآسِيها (٥)

---

(١) صاحبهم، أى الذى نصبوه لخلافة منهم . (٢) أخى أواخيها ، أى مكن لها ورتق صلاتها وقواها . والأواخى : العرا ، الواحدة آخية . (٣) يشير بهذه الأبيات الى امتناع على عن البيعة لأبى بكر يوم السقيفة ، وتهديد عمر إياه بتحريق بيته اذا استمر على امتناعه وكان فيه زوجة على فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم . (٤) المضعوف ، أى الضعيف ؛ والقياس مضعف ، كقولهم : أسعده الله فهو مسعود ؛ والقياس مسعد (بفتح العين) . وبه ، أى باهه . وتيها : كبرا . (٥) فتى غسان ، هو جبلة بن الأيهم أحد أبناء الغساسنة ملوك الشام ، كان قد اعتنق الإسلام ، وبينما هو يوما يطوف إذ وطئ أعرابى ثوبه ، فلطمه جبلة لطمة هشمت أنفه ، فشكاه الأعرابى الى عمر ، فأمر أن منه ، وأبى جبلة ذلك ، وهرب ، والتجأ الى القسطنطينية ، وتنصر . والنخوة (بتحريك العين) — وسكنت هنا للضرورة — : الخيلاء والكبر .